Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا الذى قرره الحديث لن يمنع من السعي والعمل وطلب الثواب ابتغاء وجه الله ورضوانه «فسددوا وقاربوا» (اطلبوا السداد والصواب فى الأعمال واعتدلوا دون تقصير أو مغالاة، فإن ذلك هو الوسيلة لطلب دخول الجنة)

٤٤ - عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اختتن إبراهيم ابن ثمانين، واختتن بالقدُوم (أو القَدُّوم) (البخارى: ٤ / ٦٥) كتاب الاستئذان)

ويسخر الشيخ قائلا إن هذا القدوم مما ورثه إبراهيم عن نوح كان قد صنع به فلكه(١)

وأقول للشيخ رحمه الله

روى البخارى عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدُوم»(٢)

وعن سعيد بن جبير قال: سُئل ابن عباس: مثلُ من أنت حين قُبض النبى ﷺ قال: أنا يومئذ مختونٌ. قال وكانوا لايختتنون الرجل حتى يدرك»(٣)

وإذا كان العرب لايختتنون إلا بعد البلوغ، فقد كان ذلك فى أيام إبراهيم فى سن متأخرة، ولعل تنقله فى حياته مع أبيه من جنوب العراق إلى شماله ثم إلى فلسطين ومشاكل الدعوة شغله عن الاختتان حتى بلغ سن الثمانين فأراد أن يستكمل سنن الفطرة، وكان ذلك بآلة حادة صغيرة هى القدوم ولا داعى للسخرية مادام قد روى عن رسول الله ﷺ بطريق صحيح.

٤٥ - **قال الشيخ**: وحديث «مابعث الله من نبى إلا ورعى الغنم».

وهذا الحديث فى البعد إلى حد السقوط رواه (صحيح البخارى كتاب الإجازة ٢ / ٢٢).(٤)

---

(١) أبو هريرة: ١٧١.　　(٢) صحيح البخارى: ٨ / ٨١.

(٣) البخارى: ٨ / ٨١.　　(٤) أبو هريرة: ١٧١.